فرسان البلاغ للإعلام
قسم التفريغ والنشر
يقدم

:: تفريغ الكلمة الصوتية ::

رِسَالَةٌ إِلَى العُلَمَاءِ وَالدُّعَاةِ لِنُصْرَةِ المُجَاهِدِينَ الأُبَاةِ



لفضيلة الشيخ : أبي سفيان السلمي
- حفظه الله -

إنتاج: مؤسسة الغرباء للإعلام

النوع: كلمة صوتية

المدة: ٩:٤٥ دقيقة

الناشر: مؤسسة الغرباء للإعلام

فرسان البلاغ للإعلام
قسم التفريغ والنشر
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فُرسَانُ البَلَاغِ لِلإِعلَامِ

قِسمُ التَّفرِيغِ وَالنَّشرِ

يُقَدِّمُ

تَفرِيغ

"الكلمة الصوتيّة"

رِسَالَةٌ إلى العُلَمَاءِ وَالدُّعَاةِ لِنُصرَةِ المُجَاهِدِينَ الأُبَاة

للشيخ:

أبي سفيان السلمي

حفظه الله

مؤسسة الغرباء للإعلام

ربيع ثانٍ ١٤٣٥هـ – فبراير ٢٠١٤م

بسم الله الرّحمن الرّحيم

يا دولة الإسلام نوّرتِ الدنا * * * جادت سماكِ بوافر البركاتِ
لمّا أقمت الدين فاح نسيمه * * * فتلذذت من عطره نسماتي
فأعدتِ نور خلافة الرحمن في * * * أرض العراق ففاز بالرحماتِ
فاستبسل الشجعان من أبطالنا * * * رفعوا بشامنا أصرح الراياتِ

الغرباء للإعلام

رِسَالَةٌ إلى العُلَمَاءِ وَالدُّعَاةِ

لِنُصرَةِ المُجَاهِدِينَ الأُبَاة

لفضيلة الشيخ:

أبي سفيان السلمي

حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أمرنا بنصرة المظلومين، والصلاة والسلام على من أمر بإقراء الأضياف ونجدة الملهوفين.

وعلى آله وصحبه الميامين، وعلى من سار على دربهم إلى يوم الدين.

أما بعد؛

فهذه رسالة عاجلة وصوت مسموع، يخرج متحشرجًا من بين الضلوع، إلى الشيوخ والدعاة والعلماء في كل مكان وكافة الأرجاء؛

أطالبهم في ظل هذه الأزمة المدلهمة: بنصرة إخوانهم في الشام ولو بشطر كلمة.

أطالبهم بنصرة إخوانهم المهاجرين الذين تركوا الأهل والبنين، وبذلوا من المال المئيين، لأجل السمو بهذا الدين.

أطالبهم بنصرة إخوانهم الأنصار، الذين أجاروا وفتحوا الدار، ولم يقدّموا مصلحة شخصية أو عشائرية على مشروع إقامة الدولة الإسلامية.

لا سيّما وقد استحرّ القتل بخيار الخيار وتكالبت عليهم أمم من الأشرار؛ فالأمريكان وأذنابهم، والرافضة وأشياعهم، والمرتدون وعملاؤهم، أضف إلى ذلك أحراشًا وأوباشًا من قطاع الطرق وأهل السرقات، والمبتدعة وأهل الشبهات، يقاتلونهم ويقتلونهم بخطط داهية، وحجج واهية؛ فيصفونهم بالدواعش مرة، وبالخوارج مرات، وبالإرهابيين تارة، وبالعملاء تارات.

أو يصح الحياد عندكم أيها الكبار بعد هذا كل المكر الكبار؟!

أو يصح الحياد بين الحق والباطل؟!

أو يصح الحياد بين الظالم والمظلوم؟!

لقد طال الحياد ولم تكفّوا * * * أما أرضاكم ثمن الحيادِ؟!
فليس وراءكم غير التجني * * * وليس أمامنا غير الجهاد

وإني لأحسب أن بعضكم يقف دون نصرتهم بحجة أنه يخالفهم، يخالفهم في مسألة من المسائل الاجتهادية، أو حكم من الأحكام الخلافيّة، وهذه من التلبيسات التي يتنزه عنها أهل المروءات، فدونكم وقائع التاريخ اقرءوها وحوادث الأيام طالعوها، ولا يسعني ها هنا إلا أن أذكركم ببعضها:

قال الله تعالى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾ [هود: ٩١].

فمع أن رهط شعيب عليه السلام يخالفونه؛ ليس فقط في مسألة اجتهادية أو فرعيّة، بل في أصل الدين والأمور العقدية: إلا أنهم نصروه ومنعوه ضد الظلم والظالمين فكيف لا تنصرونهم ويجمعكم وإيّاهم عقيدة ودين؟!

وهذا أبو طالب؛ الذي مات على الشرك والنار مثواه، أبت مروءته وسجاياه: أن يسلم محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم لعداه، بل قال:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم * * * حتى أوسّد في التراب دفينًا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * * * وابشر بذاك وقرّ منك عيونًا

وأعظم من هذا وذاك تحسّر سعيد بن عامر على أمر فعله وهو كافر أتعلمون ما هو؟!

إنه الخذلان.

فقد روى أبو نعيم وغيره أنه لـمّا شكوه لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه شكوا إليه أنه يصرع، فقال معللاً ما يصيبه من صرع: "قد حضرت مشهدًا ما وددت أني حضرته؛ رأيت خبيب بن عدي رضي الله عنه وهو يقتل في مكة وأنا مع المشركين آنذاك، فسمعته يقول للكفار: "اللهم احصهم عددًا، واقتلهم بددًا، ولا تغادر منهم أحدًا"، فكلما تذكرت ذلك المشهد صُرِعت، ووددتُ أني نصرته".

وفي رواية قال: "شهدت مصرع خبيب الأنصاري بمكة وقد بضّعت قريش لحمه، ثم حملوه على جذعة،
فقالوا: أتحب أن محمدًا مكانك؟
فقال: والله ما أحب أني في أهلي وولدي وأن محمدًا شيك بشوكة.
فما ذكرت ذلك اليوم، وتركي نصرته في تلك الحال وأنا مشرك لا أؤمن بالله العظيم إلا ظننت أن الله عز وجل لا يغفر لي بذلك الذنب أبدًا".
تأملوا لـمّا ترك نصرته، كان حينها على الشرك والكفر والإسلام يجب ما قبله، ومع ذلك يخشى أن لا يغفر الله له، فماذا تقولون أيها العلماء حينما تسألون عن هذه الدماء: لم لم تنصروها، لم خذلتموها؟

هل ستقولون إننا نخالفهم في توقيت إعلان الدولة الإسلامية؟!

أم أنهم لم يجيبوا إلى المبادرة الفلانية؟!

نخلت له نفسي النصيحة إنه * * * عند الشدائد تذهب الأحقاد

وأخيرًا؛

تذكروا أن أية كلمة نقد أو عتاب منكم –وإن كانت صحيحة جدلاً– في هذا التوقيت: سيستخدمها الأعداء والطواغيت، في محاربة إخوانكم وإن كان هذا على خلاف مبتغاكم، فتفوهوا أو أمسكوا.

قال خاتمة الحفاظ ابن حجر –رحمه الله تعالى– كما في فتح الباري: "وممن كره التحديث ببعض دون بعض أحمد ومالك وأبو يوسف ومن قبلهم أبو هريرة رضي الله عنه كما تقدم عنه في الجرابين وأن المراد ما يقع من الفتن ونحوه عن حذيفة وعن الحسن أنه أنكر تحديث أنس رضي الله عنه للحجاج بقصة العرنيين لأنه اتخذها وسيلة إلى ما كان يعتمده من المبالغة في سفك الدماء بتأويله الواهي.

وضابط ذلك أن يكون ظاهر الحديث يقويّ البدعة وظاهره في الأصل غير مراد؛ فالإمساك عنه عند من يخشى عليه الأخذ بظاهره مطلوب".

فإذا كان الإمساك عن التفوّه بكلام المعصوم صلى الله عليه وآله وسلم مطلوب إذا خيف أن تتقوّى به البدعة وتنتشر الشبهات: فكيف بالإمساك عن التفوّه بكلام غير المعصوم إذا خيف أن يتقوّى به الكفر وتنتعش به الصحوات؟!

أعاذنا الله وإيّاكم أن نساهم في قتل مسلم بغير حق مبين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على أشرف الأنبياء وإمام المرسلين.

* * *

نهج قويم والمواقف شاهد * * * أمراؤنا بعد عن الشبهات

يا من يريد الحق فانصر دولة * * * قامت على أشلاء خير دعاة

يا من له قلب سميع مبصرُ * * * اختر طريقك يا أخَ الجبهاتِ

مع تحيات إخوانكم في
فرسان البلاغ للإعلام

١٤٣٥هـ | ٢٠١٤م
و لا تنسونا و المجاهدين
من صالح الدعاء